

الزخارف والنقوش بدير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب " بمدينة القرنة

د / هانى حليم جورجى

دكتورة الفلسفة فى السياحة والفنادق

قسم الإرشاد السياحي

تخصص الآثار الإسلامية والقبطية

الملخص

يعتبر دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب " بالقرنة من الأديرة المهمة بمحافظة الأقصر لما له من دور ديني وسياحي بالنسبة للمسيحيين عامة وللأرثوذكس خاصة . وقد

أحتوي هذا الدير علي مجموعة من القطع الأثرية المهمة ، التي احتوت علي مجموعة من الزخارف النباتية والهندسية والرموز الدينية منها الصليب بأنواعه المختلفة . ومن هذا المنطلق اهتمت الدراسة بنشر هذه القطع الأثرية التي تم حصرها بدير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب " بمدينة القرنة بالبر الغربى لمدينة الأقصر

.الكلمات الدالة: الزخارف، النقوش، دير، الأمير، الشهيد، تاوضروس، المشرقي، المحارب، القرنة، الأقصر.

أسباب اختيار الموضوع

أن دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب " بالقرنة يعتبر من الأديرة المهمة بالبر الغربى لمحافظة الأقصر بمدينة القرنة ، لما له من دور ديني وسياحي هام لدي المسيحيين عامة والأرثوذكس خاصة، وأيضاً احتواء الدير علي مجموعة من القطع الأثرية التي زينت بمجموعة من الزخارف والنقوش المهمة .

أهداف البحث

- 1- نشر أهم الزخارف القبطية الموجودة بالدير 0
- 2- توضيح سماحة حكام ولاية مصر المسلمين مع الأقباط وعدم تعرض دور عبادتهم لأى سوء أو تخريب .
- 3- إلقاء الضوء علي دور الآثار القبطية بمحافظة الأقصر في تنشيط السياحة.

منهجية البحث

لقد اعتمدت الدراسة في هذا البحث على منهجين أساسيين :

- 1- المنهج الأول: الدراسة الميدانية لدير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب " للقيام بتصوير الزخارف والنقوش المهمة الموجودة بالدير التي تفيد موضوع الدراسة .
- 2- المنهج الثاني : المنهج الوصفي للزخارف والنقوش بالدير والربط بين الدير والمعلومات التي وردت في بعض المصادر والمراجع ، وقد اعتمدت الدراسة في الوصف على الزخارف والنقوش الموجودة داخل الدير وذلك بتوصيفها وتحليلها لأستخراج ما بها من معلومات مهمة تفيد الحياة العلمية .وقد اعتمدت الدراسة في عرض هذه الزخارف والنقوش على نقطتين رئيسيتين ليسهل على القارئ الإلمام بجميع المعلومات عن هذه الزخارف والنقوش وهما

كالتالي :

- أ- الأولى : تتعلق بتعريف القطعة الأثرية وتوصيفها توصيفا أثريا وفنيا بذكر (موضوعها – تاريخها أو الفترة التاريخية المنسوبة إليها– مكان الحفظ - مقياس القطعة الأثرية بالسنتيمترات - حالة القطعة الأثرية من الحفظ
- ب- الثانية : تتعلق بوصف القطعة الأثرية بصورة توضح ما بها من معلومات بشتى أنواعها.

التمهيد الجغرافي والتاريخي لدير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب "

يقع دير الشهيد تاوضروس المشرقي المعروف بدير المحارب بجبل القرنة الغربي لمدينة الأقصر ويطلق عليه حاجر البعيرات ، خلف مدينة هابو ويبعد عنها 1 كم غرباً ويصل بينهما طريق لسير السيارات⁽¹⁾. ويتكون الدير من مبني الكنيسة القديمة وبعض القلاي الملحقة ومعظمها حديث والجزء القديم من الكنيسة هو الثلاث هياكل القبليّة والجزء الغربي مقابلهم وبه حائط مستعرض يشكل منطقة الخورس أمام الهياكل وفي الصحن عمودان مستديران، ويرجع تاريخ هذا الجزء للقرن الخامس عشر الميلادي، وقد أضيف هيكلان بحريان . والمعمودية في جنوب الكنيسة. ويوجد داخل حوائط الكنيسة بعض الأحجار الفرعونية المنقولة من المعابد الفرعونية الموجودة بالبر الغربي من مدينة الأقصر والمنقوش عليها رموز وزخارف مسيحية ترجع للقرنين الثامن والتاسع الميلادي(وهي تمثل اللوحات محل الدراسة) كما يوجد أمام الكنيسة مدفن خاص بالأباء الكهنة الذين خدموا الدير ومن أشهرهم القمص متى باسيلي ، كما يضم تابوت العالم الأثري باهور لبيب حبشي⁽²⁾. (أنظر التخطيط رقم 1) .

معنى اسم تاوضروس :

قربان الله أو عطية الله وهي كلمة لاتينية⁽³⁾.

ألقابه :

- تاوضروس المشرقي :

- (1) صموئيل ، بديع حبيب ، دليل الكنائس والأديرة في مصر ، ص : 204 .
(2) طلعت أيوب أرمانوس ، سيرة الأمير الشهيد تاوضروس المشرقي ، مكتبة كيرلو بشبرا، ص : 10 - 12
(3) المرجع السابق ، ص : 10 - 11 .

لقب بهذا اللقب من قبل والدته التي تدعي " أناطوليئوس " علي اسم موطننا "الأناضول" بتركيا
انتسابا إلي الموطن الأصلي لوالدته⁽⁴⁾.

- تاوضروس الأسفهلار:

هذا اللقب معناه قائد عام للجيش وهو لقب فارسي، وقد لقب بهذا اللقب لأنه سلك في الجندية وتفوق
في فنون الحرب والقتال ووصل إلي هذه الرتبة⁽⁵⁾.

- تاوضروس المحارب:

أطلق عليه هذا اللقب لأنه حارب في ثلاث حروب مع الفرس⁽⁶⁾.

أهم الزخارف والنقوش بدير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب "

يعتبر هذا الدير من أهم الأديرة بالبر الغربي لمدينة الأقصر ولكن للأسف الشديد لم يكتب عنه
إلا قليل جدا مع أنه من الأديرة الأثرية القديمة المهمة وقد احتوي هذا الدير علي مجموعة
الزخارف والنقوش التي ترجع إلي القرنين الثامن والتاسع الميلادي وسوف تتناول الدراسة وصف
هذه الزخارف والنقوش وهي كالتالي:

(لوحة من الحجر الجيري تحتوي علي مجموعة من الصليبان)

- لوحة رقم : (1)

- مكان الحفظ : دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي (المحارب)

- تاريخ اللوحة : القرن الثامن /التاسع الميلادي

- المادة الخام : حجر جيري

- أبعاد اللوحة : 89×28سم

⁽⁴⁾ طلعت أيوب ، سيرة الشهيد تاوضروس ، ص : 10 .

⁽⁵⁾ السنكسار القبطي ، ج 1 ، ص : 255 .

⁽⁶⁾ السنكسار القبطي ، ج 1 ، ص : 255 .

- الحالة الراهنة للوحة : بحالة جيدة

- الوصف :

لوحة من الحجر الجيري تقع داخل الحائط الغربي من البائكة الأولى المواجه لهيكل القديس اقلاديوس ،مكونة من ثلاثة صلبان قبطية محاطة بإطار من الخارج ، يعلوها إطار بارز، وهي منفذة بأسلوب النقش البارز من أعلي ، أما من أسفل لا يوجد أي إطار ، لذا من المرجح أن هذه اللوحة كانت جزء من لوحة كبيرة كانت تشمل علي العديد من الزخارف الأخرى.

(لوحة من الحجر الجيري تحتوي علي مجموعة من الصلبان)

- لوحة رقم : (2)

- مكان الحفظ : دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي (المحارب)

- تاريخ اللوحة : القرن الثامن /التاسع الميلادي

- المادة الخام : حجر جيري

- أبعاد اللوحة : 30سم × 1م

- الحالة الراهنة للوحة : مفقود منها جزء

- الوصف :

لوحة من الحجر الجيري مفقود منها جزء من أسفل ، تقع داخل الحائط الغربي من البائكة الأولى المواجه لهيكل القديس اقلاديوس،مكونة من ثلاثة صلبان قبطية منفذة بأسلوب النقش البارز محاطة بإطار من الخارج . من المرجح أن هذه اللوحة كانت جزء من لوحة كبيرة كانت تشمل علي العديد من الزخارف الأخرى.

(لوحة من الحجر الجيري عليها صلبان مختلفة)

- لوحة رقم : (3)

- مكان الحفظ : دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي (المحارب)

- تاريخ اللوحة : القرن الثامن /التاسع الميلادي

- المادة الخام : حجر جيري

- أبعاد اللوحة : 22×93سم

- الحالة الراهنة للوحة : مفقود منها جزء

- الوصف :

لوحة من الحجر الجيري ، تقع داخل الحائط الغربي من البائكة الأولى ،مكونة من أربعة صلبان قبطية مختلفة الشكل منقوشة نقش بارز محاطة بإطار من الخارج ، الصليب الأول والثالث متشابهان وهم عبارة عن صليب قبطي يتخذ شكل الزخارف النباتية التي تشبه ورق العنب الذي يرمز إلي طقس تناول وهو يرمز للسيد المسيح ، و الصليب الثاني والرابع فهما متشابهان أيضا وهما عبارة عن صليب قبطي بسيط ، ولا يوجد أي إطارات بها من الخارج ، لذلك من المرجح أن تكون هذه اللوحة جزء من لوحة كبيرة كانت تشمل علي العديد من الزخارف الأخرى .

(لوحة من الحجر الجيري تحتوي علي مجموعة من الصلبان)

- لوحة رقم : (4)

- مكان الحفظ : دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي (المحارب)

- تاريخ اللوحة : القرن الثامن /التاسع الميلادي

- المادة الخام : حجر جيري

- أبعاد اللوحة : 26×93سم

- الحالة الراهنة للوحة : بحالة جيدة

- الوصف:

لوحة من الحجر الجيري ، تقع داخل الحائط الشرقي من البائكة الثانية ،مكونة من ثلاث صلبان قبطية متشابهين ، بها نقش بارز محاطة بإطار من الخارج ، يفصل بينهم عمودين

منفذين بأسلوب النقش البارز علي شكل الأعمدة المصرية القديمة وتيجانها مزخرفين بزخارف زهرة اللوتس المصرية القديمة ،وتتصدر هذه الزخارف بين إطارين من أعلي ومن أسفل ، وهذا دليل علي ارتباط الفن القبطي بالفن المصري القديم وأن الفنان القبطي استلهم منه من الفنان المصري القديم .

(لوحة من الحجر الرملي عليها مجموعة من الصلبان)

- لوحة رقم : (5)

- مكان الحفظ : دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي (المحارب)

- تاريخ اللوحة : القرن الثامن /التاسع الميلادي

- المادة الخام : حجر رملي

- أبعاد اللوحة : 92سم × 1م

- الحالة الراهنة للوحة : مفقود منها جزء

- الوصف :

لوحة من الحجر الرملي مفقود منها جزء من جهة اليسار، تقع داخل الحائط الشرقي من البائكة الثانية ،مكونة من ثلاث صلبان قبطية داخل ثلاثة دوائر أو إطارات متشابهين ،منفذة بأسلوب النقش البارز .

(لوحة من الحجر الجيري تحتوي علي زخارف مختلفة)

- لوحة رقم : (6)

- مكان الحفظ : دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي (المحارب)

- تاريخ اللوحة : القرن الثامن /التاسع الميلادي

- المادة الخام : حجر جيري

- أبعاد اللوحة : 85×43سم

- الحالة الراهنة للوحة : مفقود منها جزء

- الوصف:

لوحة من الحجر الجيري مكسورة من جهة اليسار ، تقع داخل الحائط الشرقي من البائكة الثانية ،مكونة من ثلاثة أجزاء ، الجزء الأول من الجهة اليمنى عبارة عن صليب قبطي يخرج منه أربعة دوائر من الأربعة جوانب ومحاط بإطار من الخارج ، أما الجزء الثاني وهو في وسط اللوحة عبارة عن مجموعة من الزخارف النباتية والهندسية تتخذ شكل مربع ، أما الجزء الثالث هو عبارة عن صليب قبطي مفقود منه جزء ومحاطة بإكليل من سعف النخيل ، وتتنحصر هذه الزخارف بين إطارين من أعلي و أسفل ، أما بالنسبة للإطار الأعلى فهو مزخرف بزخارف نباتية وهندسية منفذة بأسلوب النقش البارز ، أما الإطار الأسفل فلا توجد به أي زخارف ، فربما كان مزخرف أيضا ولكن هذه الزخارف محوت بسبب عوامل التعرية.

(لوحة من الحجر الجيري عليها زخارف مختلفة)

- لوحة رقم : (7)

- مكان الحفظ : دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي (المحارب)

- تاريخ اللوحة : القرن الثامن /التاسع الميلادي

- المادة الخام : حجر جيري

- أبعاد اللوحة : 99×45سم

- الحالة الراهنة للوحة : بحالة جيدة

- الوصف :

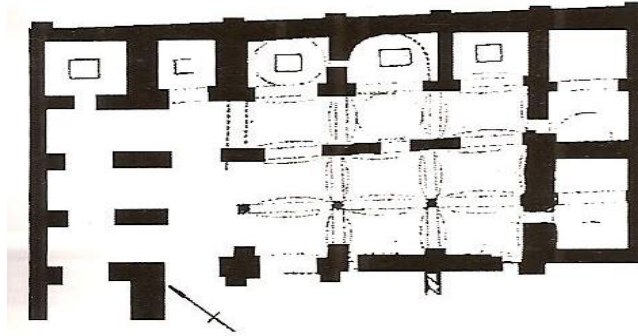
لوحة من الحجر الجيري ، تقع داخل الحائط الشرقي من البائكة الرابعة ،مكونة من ثلاثة أجزاء وتتنحصر بين عمودين تيجانهما مزخرفة بزخارف زهرة اللوتس المصرية القديمة وهما العمودان اللذان يقعا من جهة اليمين واليسار كما يوجد عمودان يقعا بمنتصف اللوحة لا يوجد بهم زخارف ، الجزء الأول من جهة اليمين من اللوحة عبارة عن مجموعة من الزخارف الهندسية منفذة بأسلوب النقش البارز وبها بقايا من لون أحمر مما يدل علي أن الزخارف كانت ملونة باللون

الأحمر أما الجزء الثاني (الأوسط) عبارة عن صليب قبطي منفذ بأسلوب النقش البارز محاط بإطار خارجي وأيضا به بقايا لون أحمر ، أما الجزء الثالث من ناحية اليسار فهو يشبه للجزء الأول من الجهة اليمني وبه أيضا بقايا لون أحمر، وتتنحصر هذه الزخارف بين إطارين من أعلي وأسفل.

نتائج البحث :

- 1- أسفرت الدراسة عن نشر مجموعة من اللوحات تضم مجموعة من الصلبان القبطية المختلفة .
- 2- اسفرت الدراسة عن نشر مجموعة من الزخارف والنقوش المختلفة .

التخطيط رقم (1)

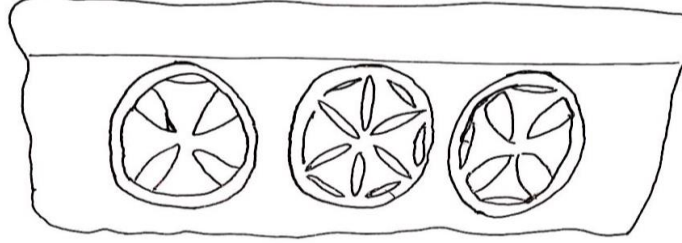


(نقل عن : صموئيل ، دليل الكنائس والأديرة في مصر)

الأشكال واللوحات



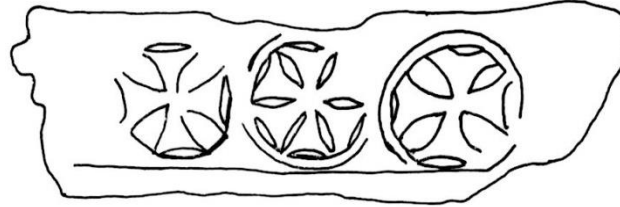
لوحة (1)⁷ تمثل قطعة من الحجر الجيري مكونة من ثلاثة صلبان قبطية مختلفة الشكل محاطة بإطار من الخارج- دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب " .



شكل رقم (1)- عمل الباحث



لوحة (2)⁸ تمثل قطعة من الحجر الجيري مكونة من ثلاثة صلبان قبطية محاطة بإطار من الخارج- دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب " .



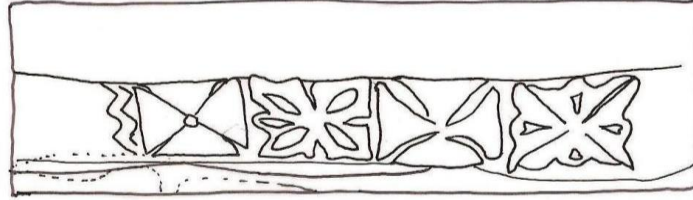
شكل رقم (2)- عمل الباحث



7- تصوير الباحث

8- تصوير الباحث

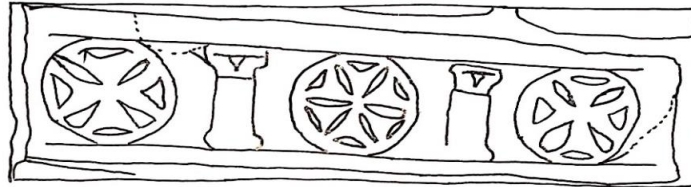
لوحة (3) تمثل قطعة من الحجر الجيري مكونة من أربع صلبان قبطية محاطة بإطار من الخارج- دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب "



شكل رقم (3)- عمل الباحث



لوحة (4)¹⁰ تمثل قطعة من الحجر الجيري ،مكونة من ثلاث صلبان قبطية داخل ثلاثة دوائر محصورة بين أعمدة تيجانها علي شكل زهرة اللوتس- دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب " .



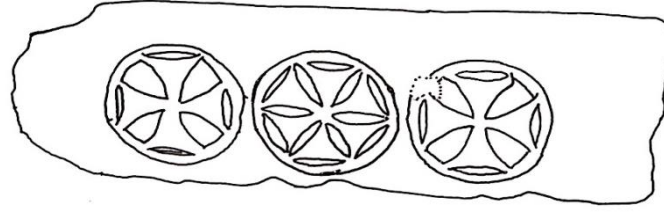
شكل رقم (4)- عمل الباحث



لوحة (5)¹¹ تمثل قطعة من الحجر الرملي ،مكونة من ثلاث صلبان قبطية داخل ثلاثة دوائر- دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب " .

9- تصوير الباحث

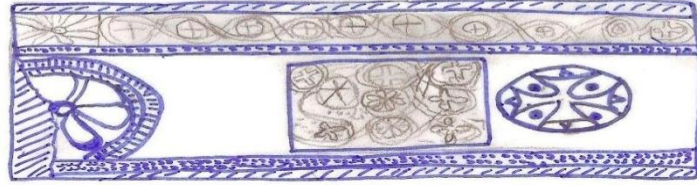
10- تصوير الباحث



شكل رقم (5) - عمل الباحث



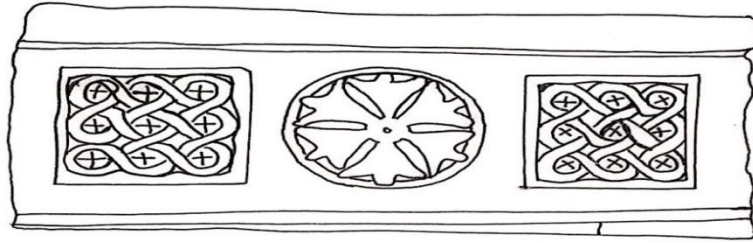
لوحة (6)¹² تمثل قطعة من الحجر الجيري تزخرفها ثلاثة صلبان بأشكال مختلفة وتحتوي علي زخارف نباتية وهندسية- دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب " .



شكل رقم (6)- عمل الباحث



لوحة (7)¹³ تمثل قطعة من الحجر الجيري تزخرفها دائرة بالوسط بداخلها شكل صليب قبطي وعلي جانبيها شكل مستطيلين داخل كل منهما أشكال صلبان صغيرة - دير الأمير والشهيد تاوضروس المشرقي " المحارب "



شكل رقم (7) - عمل الباحث

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الكنسية :

- السنكسار القبطي (جامع سير القديسين) .
- الخولاجي المقدس
- بستان الرهبان

ثانياً: المراجع العربية :

إبراهيم، سمية حسن محمد :

- آثار مصر السياحية (الإسلامية والقبطية) ، دار الحكيم للطباعة ، القاهرة 2011م 0

صموئيل (أسقف شين القناطر وتوابعها)- بديع حبيب جورجي :

- دليل الكنائس والأديرة في مصر ، شركة النعام للطباعة ، القاهرة 2002م 0

أرمانبوس، طلعت أيوب:

- سيرة الأمير الشهيد تاوضروس المشرقي ، مكتبة كيرلو بشبرا.

¹³- تصوير الباحث

ثالثاً : الرسائل العلمية :

جورجى ، هاني حليم :

- الألقاب والوظائف من خلال شواهد القبور بمتحف النوبة والمتحف القبطي ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم 2012م.

رابعاً : المواقع الالكترونية :

- <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=419428> (15/07/2021).

- <https://st-takla.org/Coptic-History/places/africa/egypt/luxor/saint-tawadrous-monastery-church-west.html>(15/07/2021).

-<https://www.c>

Summary

The Eastern Monastery of Prince and Martyr Tawadros “Al-Muharib” in Qurna is one of the important monasteries in Luxor Governorate because of its religious and touristic role for Christians in general and for Orthodox in particular. This monastery contained a group of important antiquities, which contained a group of plant and geometric decorations and religious symbols, including the cross of various types. From this point of view, the study focused on publishing these artifacts, which were located in the monastery of the Prince and Martyr Tawadros Al-Mashreqi “Al-Muharib” in the city of Qurna on the west Bank of Luxor.

Received: April 2021

Accepted: June 2021